دلالة الجذر اللغوي في نماذج مختارة
(دراسة في السياق المعجمي)

م.د. أنور رحيم جبر

جامعة بابل – كلية التربية للعلوم الانسانية

The Semantic Significance of the Linguistic Root in Selected Texts (a Study in the Lexical Context)

Dr. Anwar Rahim Jabr

University of Babylon - College of Education and Human Sciences

https://doi.org/10.64704/dawat.2026124706

ملخص البحث

يعد تطور الدلالة الألفاظ، من المظاهر الدلالية البارزة في لغات العالم كافة، وتعد من الظواهر المهمة في إثراء اللغة العربية بالمعاني الجديدة، إذ تكسب اللغة مفرداتها وألوانها من المعاني المختلفة التي تختلف بمرور الزمن، ومن جيلٍ لآخر. بحسب التغيرات المجتمعية والتطورات الديمغرافية التي تعتري منطقة ما ومجتمع ما وفي حقبة زمنية معينة، فقد يكون التطور على ما يقارب كل مئة عام أو أكثر، وما شابه ذلك. وقد يحدث التطور الدلالي في معاني الألفاظ نتيجة الاحتكاك بالشعوب والقبائل المختلفة عن طريق التجارة والسفر، والسياحة المختلفة، بالإضافة إلى العوامل الطارئة كالغزو الأجنبي من قبل دول أخرى. وهو ما يُلاحظ عبر مدة زمنية معينة، فيحدث فيها التغيير في دلالة المصطلح، ويكون واضحًا ومفهومًا لمستخدمي دلالة اللفظة من ناحية المعنى القديم والمعنى الحديث.

Abstract

The significance of the evolution of words is one of the prominent semantic aspects in all languages in the world, and it is one of the important phenomena in enriching the Arabic language with new meanings, as the language gains its vocabulary and colors from different meanings that differ over time, and from one generation to another. According to the societal changes and demographic developments that affect a region and a society in a certain period of time, the development may be approximately every hundred years or more, and the like. The semantic development in the meanings of words may occur as a result of contact with different peoples and tribes through trade, travel, and various tourism, in addition to emergency factors such as foreign invasion by other countries. Which is observed over a certain period of time, during which a change occurs in the meaning of the term, which is clear and understandable to users of the meaning of the word in terms of the old meaning and the modern meaning.

المقدمة:

يحدث التطور الدلالي بين الألفاظ كل مدة من الزمان، وقد يحدث ذلك نتيجة لتقارب الألفاظ في المعنى، أو نتيجة الاحتكاك مع بلدان أخرى لغتها تشابه لغتنا العربية الأم، أو بفعل عمليات الترجمة التي تدخل الألفاظ الغريبة أو بصيغة التعريب، أو بفعل حالات الغزو الثقافي والفكري الذي حدث نتيجة الحروب وغزو البلدان وما إلى ذلك من الحالات.

ومنهجي في هذا البحث فيما أعرضه من دلالات الألفاظ حيث أورد المعنى الدلالي الفرعي لها، أي المستعمل للكلمة، ثم أعيدهُ إلى أصله القديم مستدلا في ذلك بآيات الذكر الحكيم من القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة، وكذلك ما جَاءَ في الشعر العربي.

عناصر البحث:

المبحث الأول:

مفهوم التطور الدلالي.

التطور لغة واصطلاحا.

التغيير لغة. واصطلاحا.

ـالمبحث الثاني:

مظاهر التطور الدلالي في السياق المعجمي.

أولا: تعميم دلالة.(ورد).

ثانيا: تخصيص الدلالة.

ثالثا: تغير مجال الدلالة (انتقال الدلالة).

المبحث الأول: مفاهيم التطور الدلاليوحالاته.

أولا: مفهوم التطور الدلالي:

التطور في اللغة: الطّوْر المرة والتارة والحد، وما كان على حد الشيء وطورًا بعد طور تارة بعد تارة والجمع أطوار قال تعالى:﴿وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾[1]، أي ضروبًا وأحوالًا مختلفة وقيل أطوارا و مراحل خلق الخلق، أي: خلقكم من نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظمًا ثم كسا العظم لحمًا.

والتطور اصطلاحًا: هو التنقل من هيأة إلى هيأة، ومن حالٍ الى حالٍ آخر وغيرهما.

والتغيير الدلالي (semantic change)؛ مصطلح من

مصطلحات علم الدلالة الحديث، ((وهو عبارة عن تركيب وصفي يدل على الحدث الموصوف الخالي من الزمان، ويطلق على تغير معنى الكلمة على مر الزمان من انحطاط، أو توسع، أو انحسار، أو مجاز أو نحو ذلك))[٢].

ويُقال: غيرت الشيء تغيرًا أي أزلتهُ من مكانه إلى مكان آخر[٣].

ويُقال: دَلَلَتُ عَلَى الشيء وإليه، وهو من باب فعل والمصدر دُلُولة والاسم دلالة بكسر الدال وفتحها وهو ما يقتضيه اللفظ عند إطلاقهِ، واسم الفاعل دالّ والدليل هو المرشد والكاشف إلى الطريق[٤]. وكما يقال: فلان دليلي، أو الرجل الدليل[٥].أي: الماهر بالدلالة[٦]؛ فهو الدليل لإثبات المدلول[٧].

وهو كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، فالشي الأول دالّ والثاني مدلول[٨].

وقد يؤدي التطور الدلالي إلى تغيير معاني الكلمات ويكسبها معاني جديدة كالشجرة تنبت فروعًا جديدة وهذه الفروع بدورها تنبت فروعًا أصغر والفروع الجديدة قد تخفي القديمة ولا يحدث ذلك دائمًا[٩].

واصطلح بعض المُحدثين على التطور الدلالي بالتغيير، وهم يعنون بذلك تغير الدلالة. حتى لا يتوهم السامع أنَّ مراد المتكلم هو الارتقاء والسمو أو الانحطاط والدنو[١٠].

فالأصل أنْ يُوضَع لكلِّ كلمة معنى حقيقي ولكن كلمات اللغة أقل من تجارب المجتمع، فلو اكتفينا بالمعاني الحقيقية للألفاظ لضاقت اللغة عن استيعاب المعاني، ولَمَا أمكن للإنسان أنْ يعبّر عن كل أفكاره وتجاربه، ثم تضيع تلك المعاني وتُنسى؛ لأن الكلمة عقال المعنى والمعنى الشارد بلا عقال لابد من أن يختفي ويضيع وينتهي، ويندثر بمرورِ الزمن.

وقد سلكت اللغة سبيلين لثرائها[١١]:

السبيل الأول: أنْ تولّد مفردات جديدة بالاشتقاق والنحت والاقتراض[١٢].

والسبيل الثاني: أن تعمد إلى المفردات القديمة ذات الدلالة المعينة فتنحرف

بدلالتها إلى دلالة أخرى تجتمع معها بعلاقة ما، وذلك بالمجاز وهذا ما يعرف بالتطور الدلالي.

ويعدّ التطور الدلالي فرعًا من فروع علم اللغة التاريخي الذي يدرس المعنى وما يتصل به، وقد حاول علماء اللغة منذ أوائل القرن التاسع عشر تقنين هذا التطور بقواعد معينة فعرضوا لأسبابه ومظاهره وخصائصه، وسأعرض لمعنى التطور الدلالي وما بينه وبين التطور اللغوي من علاقة خصوص وعموم.

ثانيا: بين التطور اللغوي والتطور الدلالي:

تتوزع اللغة مجموعة من الأنظمة تبدأ بالنظام الصوتي فالصرفي ثم النحوي ثم الدلالي، وهذه الأنظمة كلها عرضة للتطور والتغيير وإن اختلفت في سرعة قبول التطور وكيفيته، وقد اختص مصطلح (التطور اللغوي) بالتطور الذي يصيب أنظمة اللغة كلها صوتًا، وصرفًا، ونحوًا، ومفردات[١٣].

أما (التطور الدلالي) فإنه يختص بالتطور الذي يصيب دلالة اللفظة المفردة[١٤]، ولعل بعضهم شعر بأنّ هذا المصطلح غير دقيق؛لأنّ من التغيرات التي تصيب النظام الصوتي أو الصرفي أو النحوي قد يؤدي إلى تغيّر في الدلالة، فهذا يعني أن التطور الصرفي نجم عنه تطور في الدلالة، فآثر مصطلحًا أكثر تحديدا (دلالة الألفاظ)[١٥]، وقد يكون التغيير على اختلاف البيئات والعصور[١٦].

وآثر بعض اللغويين أن يستعمل مصطلح التغيير بدلاً من مصطلح التطور[١٧]؛ وذلك لما تحمله مفردة التطور من معنى إيجابي بخلاف مفردة التغيير، وقد أشار الدكتور رمضان عبد التواب إلى ذلك بقولهِ:((إنّ استخدام اللغويين المحدثين لكلمة (التطور) لا يعني تقييم هذا التطور والحكم عليه بالحسن أو القبح، فإنه لا يعني عندهم أكثر من مرادف لكلمة (التغيّر)))[١٨].

وكما يقول العالم اللغوي فندريس: ((التغيير لا يكون تاما إطلاقا، فكثيرا ما تبقى الصيغ القديمة إلى جانب الصيغ المستحدثة))[١٩].

ويبدو أن لفظة (تطور) هي

نفسها قد أصابها تطور في دلالتها[٢٠] فبعد أن كانت تعني التغيّر نحو الأفضل أصبحت تدل على التغيير مجردًا من الدلالة على الحسن أو القبح وهذا تعميم في الدلالة، وهو من قبل (بداية التطور) أو (إرهاصات التطور) لظاهرة من الظواهر اللغوية[٢١].

لعل بعضهم آثر لفظ التغيير؛ لأن لفظ (التطور) مصدر للفعل (تطوّر) وقد رجعت إلى معجمات اللغة فلم أعثر على الفعل (طوّر) في مادة (طور)، فيبدو أنّ هذا الفعل أُخذ من الاسم (الطور) الذي يعني التارة، وعدا طوره: أي جاوز حده.

وقد ورد ذكر دلالة لفظة الطور في النص القرآني بقوله تعالى: ﴿وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾[٢٢].

أي: إن الباري تعالى كان قد خلقكم طورا بعد طور، فطورا علقة، وطورا مضغة، والناس:أطوار:أي خلقناهم على حالات شتى[٢٣]. واشتقاق صيغ جيدة غير مستعملة من أسماء معروفة غير غريب في اللغة العربية، ونظير ذلك الفعل (صوّب) فهو مأخوذ من الاسم (الصوب) فهذا تطور باشتقاق صيغة فعلية من اسم لم يعهد أن يكون من مادته فعل، وكذلك الفعل (تمحور) هذا الفعل الذي شاع استعماله حديثاً مأخوذ من الاسم (المحور).

والباحث يميل الى استعمال مصطلح (التطور الدلالي) للدلالة على التغيّرات التي تصيب دلالة الألفاظ فهو يدل على معناه بعد أن استقر في الأذهان وشاع استعماله في مدة زمنية معينة، ثم أصابه التغيير الدلالي بفعل أسباب معينة، ولا يؤاخذ مستعمله بكونه يحمل شحنة إيجابية أو سلبية، فاللفظ مُوَلد من تطور المفردات على ألسنة الناس.

المبحث الثاني:

مظاهر التطور الدلالي في السياق المعجمي:

لحظ علماء اللغة من تعقب دلالات الألفاظ أنّ هناك قوانين عامة تحكم الألفاظ في تطورها، وقد حاولوا ضبطها وحصرها فظهر لديهم نمطان من المظاهر: نمط منطقي هو تعميم الدلالة، وتخصيصها، وانتقالها، ونمط نفسي هو

رقي الدلالة وانحطاطها، وتتداخل هذه المظاهر فيما بينها تداخلًا كبيرًا، و من مظاهر التطور الآتي:

أولا- تعميم الدلالة:

هو أن يصبح عدد ما تشير إليه الكلمة أكثر من السابق، ويصبح مجال استعمالها أوسع من قبل[٢٤] ؛ وذلك بإسقاط الملامح التمييزية للفظ، فكلمة (ورد) تعني (إتيان الماء)، قال تعالى:﴿ولما وردوا ماء مدين﴾ [٢٥] وقال تعالى: ﴿فأرسلوا واردهم فأدلى دلوه﴾ [٢٦]، ثم عُممت دلالة (ورد) فأصبحت تشير إلى كل إتيان ماء أو غيره[٢٧]، وذلك بتجريد المفردة من خصوصية ورود الماء.

ويُقالُ في ذكر الظباءعند ورودها الماء:((وذكر ناس أَن الظباء لا تَرِدُ ولا يُعْرَفُ لها وِرْدٌ، ولذلك قالت العرب في الظِّبَاءِ:

إنْ وَجَدتْ فَلا عَبَابَ

وإنْ عَدِمَتْ فَلَا أَبَابَ))[٢٨]

أي: أن الظباء لا تبالي عند ورودها الماء أوجدت ماءً أَم لم تَجِدْه فلم تأبه لطلبهِ[٢٩].

فمن الملاحظ أن لفظة (رود) من باب تعميم الدلالة أصبحت تدل على كل من يَرد الماء ليَشربُ مغترفا أَم سابحا.

ومن باب تعميم الدلالة ما يحدث عند الأطفال حين يطلقون اسم الشيء على كل ما يشبهه لأدنى ملابسة أو مماثلة؛ وذلك لقصور محصولهم اللغوي وقلة تجاربهم مع الألفاظ، فيسمي الطفل كل طائر دجاجة وكل حيوان كبير حمارًا أو حصانًا[٣٠] وما شابه ذلك.

ومن تعميم الدلالة ((أنّ الناس في حياتهم العادية يكتفون بأقل قدر ممكن من دقة الألفاظ وتحديدها ويقتنعون في فهم الدلالات بالقدر التقريبي الذي يحقق هدفهم من الكلام والتخاطب ولا يكادون يحرصون على الدلالة الدقيقة المحددة إيثارًا للتيسير على أنفسهم والتماسا لأيسر السبل في خطابهم))[٣١].

ولا يقتصر الأمر على خطاب الناس العادي، بل قد يشمل بعض المثقفين من ذوي الثروة اللغوية المحدودة، فقد يستخدمون المفردات العامة بدل الخاصة، فالغالب أن تكون

أفكار الإنسان أوسع قدرًا مما لديه من ثروة لغوية؛ لذا فهو يحاول التعبير عن هذه الأفكار بما يملك من ألفاظ مستعينًا بتعميم الدلالة أداةً لتيسير هذا الأمر[٣٢].

ومما له صلة بتعميم الدلالة ما ذكره الدكتور إبراهيم أنيس:((أنّ عناية العرب بالألفاظ وموسيقاها شغلهم عن ملاحظة الفروق الدقيقة بين الدلالات مما أدى إلى أنّ كثيراً من الألفاظ التي تعبر عن معان متقاربة ازدادت قربًا واختلطت ببعضها ونُسِيَت الفروق وأصبح العربي صاحب الأذن الموسيقية يضحي بتلك الفروق في الدلالات حتى يتمكن من نظم قوافيه ونسق أسجاعه))[٣٣].

ولا يُنكر صلة هذا الأمر بضياع بعض الفروق اللغوية[٣٤] بين المفردات في الشعر العربي والتراث اللغوي عامة والمعروف عن العرب وهم أهل الفصاحة والبلاغة دقة انتقائهم الألفاظ لتوافق مقتضى الحال.

ومن الألفاظ التي تطورت في المعنى كلمة (ورطة) التي كانت بمعنى الهلاك، ثم تطورت وتعممت دلالتها لتدلّ عَلَى كلِّ شدة[٣٥].

ومن الألفاظ التي تطور معناها بمرور الزمن وأصابها التعميم، كلمة (البأس) التي كانت تدل على الشدة في الحرب وأصبحت تطلق على كل شدة[٣٦].

وإذا كان ضياع الفروق الدقيقة بين الألفاظ بهذه السعة من التأثير، فكيف يتوافق هذا مع ما ذكره من أنّ تعميم الدلالة أقل شيوعًا من تخصيصها[٣٧].

وقد خالفه الدكتور أحمد مختار عمر في كون التعميم أقل أثرًا من التخصيص ورأى التعميم على قدم المساواة في الأهمية مع التخصيص[٣٨]، وهذا ما أرجحه فالحكم في هذه المسألة يحتاج إلى استقراء وكيف يكون الاستقراء ونحن نجهل حركة التطور الدلالي لكثير من المفردات؟.

وغالبا ما يكون تعميم الدلالة على شكلين[٣٩]:

أ- مفردة لها معنى معين، ومعنى آخر جديد ليس له لفظ غير أنه يشترك مع معنى تلك المفردة في جوانب معينة،

فنعمد إلى تلك المفردة فنستعملها لهذا المعنى الجديد ومن هنا ينشأ المشترك اللفظي.

ب- مفردة لها معنى خاص، ومفردة أخرى لها معنى آخر يشترك مع دلالة المفردة الأولى في بعض الخصائص، فنطلق المفردة الأولى على كلا المعنيين ويبقى اللفظ الثاني مستعملًا، فيدل اللفظان على أكثر من معنى واحد، و من هنا نشأ الترادف [٤٠].

فكلمة (وَرَدَ) التي تدل في معناها على فعل المجيئ أو الورود حيث ذُكرَ ذلك في دلالة قصة نبي الله موسى (عَلَيْهِ السَّلَامُ) عندما وَرَدَ عَلَى مَاءِ مَدينَ[٤١] في دلالة قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ﴾ [سورة القصص:الآية:٢٣] [٤٢].

وتأتي دلالة لفظة (الورد) لتدل على نوع من الأزهار، فالأزهار تكون على أنواع متعددة وتأتي دلالة لتدل في مجملها على دلالة لفظة (الزهرة)[٤٣].

وقد يَدلُ لفظ (الورد) عَلَى وردِ الصلاة من التسابيح والأذكار المتعارف عليها في الصلاة [٤٤].

ج- مفردة لها معنى خاص، ثم تفقد هذه الخصوصية في المعنى لتبقى دالة على المعنى العام، كالغانية التي كانت تُطلق عَلَى كُلِّ امرأة جميلة بارعة في الحُسنِ والجَمالِ[٤٥]، ذات زوج مغتنية بزوجها، ثم أصبحت تُطلق على كل امرأة تُغني في محافلِ الرقص والنوادي الليلية[٤٦]، ثم استعملت لكلِّ امرأة جميلة تُغني وترقص وإن لم تكن ذات زوج [٤٧].

هذا يعني أن التوسع في الدلالة وسيلة من وسائل نمو اللغة وثرائها ينشأ منها المشترك اللفظي والترادف، ويفصل ابن فارس القول في مسألة ترادف اللفظين في نحو (مضى، وذهب، وقعد، وجلس) فيرى في قولهم: إن المعنيين لو اختلفا، لما جاز أن يعبر عن الشيء بالشيء، وإنما عُبِّرَ عنه من طريق المشاكلة[٤٨]. أي قد جوز ذلك عن طريق مشاكلة اللفظ.

وقد يكون الغرض من التوسع

في الدلالة بلاغيًا فيثري النص بدلالاتٍ جديدة، قد تكون غاية في الجمال، كما هو الحال في كلمة (حاتم) إذ يتوسع في دلالتها لتطلق عَلَى كلِّ كريم، وكلمة عرقوب يتوسع في دلالتها لتشمل كل مخالف للوعد[٤٩].

وقد يكون التوسع في المفردة كتعميم دلالة الاستحمام التي تدل في الأصل على الغسل بالماء الحار ثم أصبحت تطلق على الغسل مطلقًا سواء أكان الماء حارًا أم باردًا، وقد يكون في تركيب كتعميم الدلالة في قولهم (رفع عقيرته) فالأصل هو: ((رفع عقيرتهُ، إذا تغنى أو قرأ))[٥٠]، ثم أصبحت تُطلق لمن رفع رجله المعقورة وصاح بصوت عالٍ، وكما يرى ابن فارس ((فالعقيرة هي الرجل المعقورة))[٥١]، ثم أصبحت تطلق على كل من يصيح بصوت عالٍ[٥٢]، وكذلك كلمة (البيت) التي كانت تطلق على بيوت الشعر، وأصبحت تطلق على البيوت الضخمة متعددة الطوابق[٥٣].

وتتفاوت المفردات في تطورها فقد يكون التطور واضحًا كالتعميم في كلمة اليتيم فبعد أن كانت تدل على من فقد أمه فقط أصبحت تدل على من فقد أمه أو أباه، فدلالة اليتيم على هذا المعنى الجديد لا يحتاج إلى سياق لغوي جديد، وقد وردت دلالة لفظة اليتم في النص القرآني[٥٤] بقول الباري عزَّ وجلَّ: ﴿فأَمَّا اليَتِيمَ فَلاَ تَقْهَرْ * وأَمَّا السَّآئِلَ فَلاَ تَنْهَرْ﴾[سورة الضحى:الآيتان ٩-١٠].

وتأتي دلالة لفظة كلمة (يد) التي أصبحت تدل على القوة أو النعمة كقوله تعالى: ﴿يَدُ اللهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾ [سورة الفتح:الآية: ١٠]، أي: مقدرة الباري عزَّ وجلَّ فوق مقدرتهم.

ويرى ابن فارس في دلالة (يد الله) ما نقله عن حديث الفسطاط: ((إن يد الله تعالى عَلَى الفُسْطَاطِ)) [٥٥]، وبذلك سُمَي الفُسْطَاطُ فُسْطَاطًا[٥٦].

وفي عصرنا الحالي أصبحت دلالة (اليد الطويلة) تدلُ على معنى السرقة فهذه الدلالة الجديدة لا تكون إلا بمعونة السياق، فنقول (فلان طويل اليد) بمعنى خفيف اليد والحركة، وبإمكانه السرقة، فالسياق هو الذي يحدد الدلالات

الجديدة [٥٧].

والتطور يمر بمراحل فيبدأ بتطور الكلمة ذات المعنى الهامشي نحو معنى مركزي بالتدريج وذلك يحتاج إلى مدة زمنية ليست قصيرة، فالتوسع الدلالي يؤدي إلى مركزية المعنى عن طريق سياق النص الوارد فيه، وقد تصبح المعاني الهامشية مركزية نحو (غفر) التي كانت تعني الستر، ثم أصبحت تدل على غفران الذنوب ومحوها، كما يقال:((غَفَرَاللهُ ذَنْبَهُ غَفْرًا وَمَغْفِرةً وغُفْرانًا)) [٥٨].

ويتضح مما سبق أن ما كان هامشيا في المعنى أصبح هو المركزي بالمعنى، وقد يبقى المعنيان جنبًا إلى جنب مستعملين.

ثانيًا- تخصيص الدلالة:

نقل المفردة من الدلالة العامة في اللغة إلى معنى دلالي خاص[٥٩]، وعرفها الدكتور أحمد مختار عمر بأنها ((تحويل الدلالة من المعنى الكلي إلى المعنى الجزئي أو تضييق مجالها))[٦٠]، وذلك بإضافة بعض الملامح التمييزية للفظ، فكلما زادت الملامح لشيء ما قل عدد أفراده[٦١].

والدلالة الخاصة أيسر في الإدراك من الدلالة الكلية، وعلى قدر نهوض الأمم وسمو تفكيرها تكون لغاتها مستعدة لاستعمال الألفاظ ذات الدلالات الكلية [٦٢].

ومن أمثلة تخصيص الدلالة نذكر مثلا كلمة (شجرة) التي كانت تطلق على جميع الأشجار عامة، فقد تخصصت دلالتها فأصبحت تطلق على (شجرة البرتقال) [٦٣].

فاللغة تسلك في التخصيص طرائق متعددة، منها: التخصيص بالإضافة نحو: شجرة البرتقال، أو شجرة الموز[٦٤]، أو قد يكون التخصيص بالوصف: نحو ولدٌ مجتهدٌ، طالبٌ ذكيٌ،وما إلى ذلك. وهناك تخصيص من نوع آخر يحدث نتيجة تطور دلالة المفردة، ومثال ذلك كلمة (لحم) في اللغات السامية فالعربية تطلقها على هذا الغذاء البروتيني المعروف، وأما في العبرية فإنّ كلمة (lehem) تعني الخبز، وأما في السريانية فتستعمل (lahma) بمعنى الخبز أيضًا، وهي بهذه الدلالة في اللغات الغربية

الشمالية ولهجاتها كالآرامية والأوغارتية ولكنها في السوقطرية بمعنى السمك، فالأصل دلالة المفردة على الطعام مطلقًا ثم أطلقت كل لغة سامية هذا اللفظ على الطعام الشائع عندها؛ لذا أطلقها أهل سوقطرة على السمك ؛ لأنه شائع عندهم وهذا تخصيص في الدلالة[٦٥].

ومن ذلك المفردات الإسلامية التي استعملت قبل ظهور الإسلام لمعان عامة ثم خصصها الإسلام بمجالات معينة، كالصيام بمعنى الإمساك ثم خصص استعمالها بالفريضة المعروفة، وكذلك كلمة (الطهارة) التي كانت تعني الطهارة من النجاسات، يُقال: ((تَبَارَكَ: تَقَدسَ،والقَدس الطهارة))[٦٦]، وفي باب الطهارة، يقول ابن فارس: ((نَجُسَ: النُّونُ والْجِيمُ والسِّينُ أَصْلٌ صحيح يَدُلُّ عَلَى خِلَافِ الطَّهَارَةِ، وَشَيءٌ نَجِسٌ وَنَجِسٌ:قَذِرٌ، والنَّجَسُ الْقَذَرُ، ومنه قَوْلُهُم: النَّاجِسُ: الدَّاءُ لَا دَوَاءَ لَهُ، قال ساعدة الهُذَلِيُّ:

وَالشَّيْبُ دَاءٌ نجسٌ لَا دَوَاءَ لَه
للمَرْءِ كان صَحِيحًا صَائِبَ الفُحَمِ))[٦٧]

وبمرور الزمن فقد تخصصت وأصبحت دلالتها بمعنى (الختان)[٦٨].

وكذلك كلمة (الحريم) التي كانت تطلق عَلَى كُلِّ مُحرم، وفيها يقول ابن فارس: ((والحَرِيمُ: الَّذِي حُرِّمَ مَسُّهُ فَلَا يُدْنَى مِنْهُ، وَكَانَت الْعَرَبُ إِذَا حَجُّوا أَلْقَوا مَا عَلَيْهِمْ مِنْ ثِيابِهِم فَلَم يَلْبَسُوهَا فِي الْحَرَمِ، وَيُسَمَّى الثَّوْبُ إذا حَرُمَ لُبْسُهُ الْحَرِيمَ))[٦٩]، ويُقالُ: بَيْنَ الْقَومِ حُرْمَةٌ وَمَحْرَمَةٌ[٧٠]، وبمرو الزمن فقد تخصصت دلالتها وأصبحت تُطلق على (النساء) بشكلٍ خاص[٧١].

وذكر بعض اللغويين أن الأوصاف التي أصبحت أعلامًا هي أيضاً أصابها تخصيص في الدلالة كعزيز وكريم ورحيم[٧٢].

ويبدو لي أنّ هذه الألفاظ تدرج ضمن تخصيص الدلالة فالشخص (كريم الباع) يقال عنه (الكريم)، والشخص (رحيم الطبع)، يُقال عنه (الرحيم) وكذلك الشخص الذي هو (عزيز قومه)، يُقال عنه (العزيز)، وما إلى ذلك من الأوصاف التي أصبحت تطلق على

أسماء أشخاص[٧٣].

وكذلك لفظ (الجامع) فقد كان يطلق على المسجد الذي فيه عدد كبير من المصلين فهو صفة للمسجد ثم أطلق على المسجد فأصبح مرادفًا له، وقد عدّت أيضا من باب التخصيص في الدلالة[٧٤]، والذي يتضح من النصوص السابقة أن صفة تخصيص الدلالة أصبحت بناءً على أنها صفة لكل مكان جامع للمصلين الذي يصلون لله سبحانه فيه.

وفي مجال تخصيص الدلالة نذكر كلمة (المآتم) التي كانت تطلق على النساء إذا اجتمعن في خير أو في شر، وأصبحت تطلق على اجتماعهن في مصيبة الموت خاصة[٧٥]. وكما يقول ابن فارس: ((وهي المَصْبُورَةُ عَلَى المَوتِ))[٧٦]، أي هي الصابرة المحتسبة أجرها عند الله.

ثالثا: انتقال الدلالة:

ويحدث ذلك بانتقال من مجال دلالتهِ إلى مجال دلالات أخرى. لتشابه قد يحصل بين الدلالتين، أو لتقارب المعنى السياقي بينهما؛ ومنهجي في هذا البحث فيما أعرضه من دلالات الألفاظ حيث أورد المعنى الدلالي الفرعي لها، أي المستعمل للكلمة، ثم أعيدهُ الى أصله القديم مستدلا في ذلك بآيات الذكر الحكيم من القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة، وكذلك ما جاء في الشعر العربي.

ومثال ذلك:

١- دلالة لفظة (تَعَالَ): وأصل دلالة هذه اللفظ تدل على تفاعل من العلو، أي: ارتفع ؛ ثم كثر استعمالها بمعنى أقبل: فصار الرجل يقول: وهو في مكان منخفض للرجل الذي هو في مكان مرتفع أقبل يا فلان، بمعنى تعال واقترب [٧٧].

ومن مصاديق ذلك ما جاء في معجم مقاييس اللغة في دلالة لفظة (تَعَالَ)، ((فَهُوَ مِنَ الْعُلُوِّ، كَأَنَّهُ قَالَ اصْعَدْ إِلَيَّ; ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى قَالَهُ الَّذِي بِالْحَضِيضِ لِمَنْ هُوَ فِي عُلُوِّهِ. وَيُقَالُ تَعَالَيَا، وَتَعَالَوْا))[٧٨].

وقد وردت دلالة لفظة (تَعَالوا) بمعنى أقبلوا في قوله تعالى: ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وأَنْفُسَنَا وأَنْفُسَكُمْ ثُمْ نَبْتَهِلْ

فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾ (سورة: آل عمران: الآية:٦١). فدلالة (تعالوا) في النص القرآني الكريم بمعنى (أقبلوا)، أي: فمن حاجك فيه بالحق أو بالحجج الباطلة فقل تعالوا إلى المباهلة بآيات الله الكريمة[٧٩].

ولا تستخدم دلالة لفظة (تعالوا) إلا لدفع ملمة أو إنجاز شيء مهم، يحتاج الى أكثر من شخص [٨٠].

وكما يُقال: للصبي من قِبل أصحابه: تَعَالَ حتى نَلعب، بمعنى أقبل لكي نلعب[٨١].

٢- دلالة الجذر (بهم):

ترد دلالة بهم بمعنى البهيم، وَذَلِكَ أَنَّ الْبَهِيمَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْبَابِ الْمُبْهَمِ، فَإِذَا ابْيَضَّ بَعْضُهُ فَهُوَ كَالشَّيْءِ يُفْتَحُ[٨٢].

وَ الْبَهِيمُ: اللَّوْنُ الَّذِي لَا يُخَالِطُهُ غَيْرُهُ، سَوَادًا كَانَ أَوْ غَيْرَهُ. وَأَبْهَمْتُ الْبَابَ: أَغْلَقْتُهُ.

و الْإِبْهَامُ مِنَ الْأَصَابِعِ. وَالْبَهْمُ صِغَارُ الْغَنَمِ. وَالْبُهْمَى نَبْتٌ، وَقَدْ أَبْهَمَتِ الْأَرْضُ كَثُرَتْ بُهْمَاهَا[٨٣].

٣- دلالة الجذر (أ ف ن):

وقد جَاءَ في معجم مقاييس اللغة لأحمد بن فارس دلالة (الأفن) بمعنى نقص العقل أو الأحمق، ويُقال: رجلٌ مأفون: أي: هو أحمقٌ نَاقصٌ في عَقلِهِ، فهو ضَعيفٌ في الرأي، ويُقال في دلالةِ لفظة (أَفَنَ) ((الْهَمْزَةُ وَالْفَاءُ وَالنُّونُ يَدُلُّ عَلَى خُلُوِّ الشَّيْءِ وَتَفْرِيغِهِ. قَالُوا: الْأَفَنُ قِلَّةُ الْعَقْلِ، وَرَجُلٌ مَأْفُونٌ... وَيُقَالُ: إِنَّ الْجَوْزَ الْمَأْفُونَ هُوَ الَّذِي لَا شَيْءَ فِي جَوْفِهِ. وَأَصْلُ ذَلِكَ كُلِّهِ مِنْ قَوْلِهِمْ: أَفَنَ الْفَصِيلُ مَا فِي ضَرْعِ أُمِّهِ: إِذَا شَرِبَهُ كُلَّهُ. وَأَفَنَ الْحَالِبُ النَّاقَةَ: إِذَا لَمْ يَدَعْ فِي ضَرْعِهَا شَيْئًا))[٨٤].

وكان مصطلح الأفين يُطلقُ عَلَى قلةِ اللبن في ضرع الناقة، يُقال: أفن الفصيل ما في ضرع أمه، إذا شربه كله، وأفن الحليب الناقة؛ إذا لم يدع الحليب في ضرعها.

فالأفن هو الحليب؛ وأفنت الناقة قلَّ لبَنها وحليبها فهي آفنةٌ.

ثم استعملت دلالة لفظة (أفن) وصفتهُ (الأفين) لمن هو ضعيف الرأي

والعقل والمنطق ؛ الممتدّحُ بما ليس به وقالوا في الأمثال: كثرة الرقين تُعفى على أفنِ الأفين؛ أي: الزينة الظاهرة تَسترُ عَلَى حُمقِ صَاحبها[٨٥].

٤- دلالة الجذر (برك).

وجاءَ في معجم مقاييس اللغة ما نصهُ: (((بَرَكَ) الْبَاءُ وَالرَّاءُ وَالْكَافُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ ثَبَاتُ الشَّيْءِ، ثُمَّ يَتَفَرَّعُ فُرُوعًا يُقَارِبُ بَعْضُهَا بَعْضًا. يُقَالُ: بَرَكَ الْبَعِيرُ يَبْرُكُ بُرُوكًا. قَالَ الْخَلِيلُ الْبَرْكُ يَقَعُ عَلَى مَا بَرَكَ مِنَ الْجِمَالِ وَالنُّوقِ عَلَى الْمَاءِ أَوْ بِالْفَلَاةِ، مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ أَوِ الشِّبَعِ، الْوَاحِدُ بَارِكٌ، وَالْأُنْثَى بَارِكَةٌ[٨٦]. وَأَنْشَدَ فِي الْبَرْكِ:

بَرْكَ هُجُودٍ بِفَلَاةٍ قَفْرِ
أَحْمَى عَلَيْهَا الشَّمْسَ أَبْتُ الْحَرِّ[٨٧]

وترد دلالة لفظة البركة لتدل على النماء والزيادة في الخير والبركات وزيادة الرزق ؛ وترد دلالة لفظة البركة بمعنى التبرك والتبريك كما يُقال في التبرك في الصلاة على نبينا الأكرم عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم فيقال: اللهم صل وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وسلم تسليما، فقد جاء بمقولة: ((بارك الله فيه وبارك له وبارك عليه وباركه. وبرك على الطعام، وبرك فيه إذا دعا له بالبركة، وطعام بريك، وما أبرك هذا وأيمنه وابترك الصيقل إذا مال على المدوس. وابترك الفرس في عدوه...، وفرس مستقدم البركة. وفي بستانه بركة))[٨٨].

فدلالة لفظة البركة فيها معانٍ كثيرة ومتنوعة وأبرزها وأشهرها ما يفيد التبرك والتبريك في زيادة البركة والنماء، كما يقال: اللهم بارك فيه وعليه، ويقال في بستانه بركة وفي ماله بركة، وفي عمرهِ بركة[٨٩]، كما يُقال: ((رَكبَ دابتهِ))[٩٠]، إذا امتطاها، وكان في صحةٍ وعافية.

٥- دلالة الجذر (ج س ر).

ويأتي هذا الجذر في صفات المدح للشخص، فيقال: فلان جسر وجاسر إذا كان ضخمًا وقويًا[٩١]، ويقال: فلان جَسرٌ أتهيب لقاءه تخوفا منه وخشيةً[٩٢]. ويُقالُ في دلالة جَسَرَ: (((جَسَرَ) الْجِيمُ وَالسِّينُ وَالرَّاءُ يَدُلُّ عَلَى قُوَّةٍ وَجُرْأَةٍ. فَالْجَسْرَةُ: النَّاقَةُ الْقَوِيَّةُ، وَيُقَالُ هِيَ الْجَرِيئَةُ عَلَى

السَّيْرِ. وَصُلْبٌ جَسْرٌ أَيْ قَوِيٌّ)) [٩٣].

وفي مجال انتقال الدلالة فقد أصبحت دلالة لفظة (جسر) تطلق على عظيم الأبل[٩٤]، فيقال في الناقة الجسرة إذا كانت الناقةُ قويةً وسريعةً في المشي، ويُقال: هي الجريئة على السير[٩٥].

٦- دلالة الجذر (حنَّ) من الحنين.

قال أحمد بن فارس في معجمهِ في دلالة (حنَّ):(((حَنَّ) الْحَاءُ وَالنُّونُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ الْإِشْفَاقُ وَالرِّقَّةُ. وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ مَعَ صَوْتٍ بِتَوَجُّعٍ. فَحَنِينُ النَّاقَةِ: نِزَاعُهَا إِلَى وَطَنِهَا. وَقَالَ قَوْمٌ: قَدْ يَكُونُ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ صَوْتٍ أَيْضًا. فَأَمَّا الصَّوْتُ فَكَالْحَدِيثِ الَّذِي جَاءَ فِي حَنِينِ الْجِذْعِ))[٩٦]. وَالْحَنَانُ: الرَّحْمَةُ. قَالَ الباري تَعَالَى: ﴿وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا وزَكَاةً وكان تَقِيًّا﴾ [سورة مريم:الآية/ ١٣]. وَتَقُولُ: في باب الدعاء: اللهم حَنَانَكَ أَيْ رَحْمَتَكَ وعطفك [٩٧].

٧- دلالة الجذر (خجل).

وترد دلالة لفظة خجل بمعنى الاستحياء أو الخجل، يقال: خجل الرجل خجلًا إذا استحيا أو شعر بالاستحياء، وقد يدهش من الاستحياء ويبقى ساكنا فلا يتكلم، فهو خجلان ومُستحٍ، وقد ذكر ابن فارس دلالة الجذر خجل في معجمه فهو يقول: (((خَجِلَ) الْخَاءُ وَالْجِيمُ وَاللَّامُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى اضْطِرَابٍ وَتَرَدُّدٍ. حَكَى بَعْضُهُمْ: عَلَيْهِ ثَوْبٌ خَجِلٌ، إِذَا لَمْ يَكُنْ [تَقْطِيعُهُ] تَقْطِيعًا مُسْتَوِيًا، بَلْ كَانَ مُضْطَرِبًا عَلَيْهِ عِنْدَ لُبْسِهِ. وَمِنْهُ الْخَجَلُ الَّذِي يَعْتَرِي الْإِنْسَانَ، وَهُوَ أَنْ يَبْقَى بَاهِتًا لَا يَتَحَدَّثُ. يُقَالُ مِنْهُ: خَجِلَ. قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلنِّسَاءِ: (إِنَّكُنَّ إِذَا جُعْتُنَّ دَقِعْتُنَّ، وَإِذَا شَبِعْتُنَّ خَجِلْتُنَّ)))[٩٨]، فدلالة الخجل تدل في مضمونها على الاستحياء[٩٩]، كما في قول الباري تعالى: ﴿فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قالت إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا﴾ [سورة القصص: من الآية/ ٢٥].

ويُقال: خجل البعير خجلًا، إذا سار في الطينِ وبقي متحيرا، وخجل البعير إذا طَمَسَ في الوَحلِ، وخجل البعير إذا ثقل حملهُ وغرَسَ في الطين[١٠٠].

٨- دلالة الجذر (خ ض ر) (المخضرم).

وجاء في دلالة الجذر (خضر)، الخضرة: وهو لونٌ مَعْرُوفٌ. وَالْعرب تسمي الْأسود أَخْضَر، تفاؤلًا [١٠١].

وفي دلالة الجذر(خَضِرَ) يقول ابن فارس:(((خَضِرَ) الْخَاءُ وَالضَّادُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ مُسْتَقِيمٌ، وَمَحْمُولٌ عَلَيْهِ. فَالْخُضْرَةُ مِنَ الْأَلْوَانِ مَعْرُوفَةٌ. وَالْخَضْرَاءُ: السَّمَاءُ، لِلَوْنِهَا، كَمَا سُمِّيَتِ الْأَرْضُ الْغَبْرَاءُ. وَكَتِيبَةٌ خَضْرَاءُ، إِذَا كَانَتْ عِلْيَتُهَا سَوَادَ الْحَدِيدِ، وَذَلِكَ أَنَّ كُلَّ مَا خَالَفَ الْبَيَاضَ فَهُوَ فِي حَيِّزِ السَّوَادِ ; فَلِذَلِكَ تَدَاخَلَتْ هَذِهِ الصِّفَاتُ، فَيُسَمَّى الْأَسْوَدُ أَخْضَرَ. قَالَ اللهُ تَعَالَى فِي صِفَةِ الْجَنَّتَيْنِ: {مُدْهَامَّتَانِ} [الرحمن: ٦٤] أَيْ سَوْدَاوَانِ. وَهَذَا مِنَ الْخُضْرَةِ ; وَذَلِكَ أَنَّ النَّبَاتَ النَّاعِمَ الرَّيَّانَ يُرَى لِشِدَّةِ خُضْرَتِهِ مِنْ بُعْدٍ أَسْوَدَ. وَلِذَلِكَ سُمِّيَ سَوَادُ الْعِرَاقِ لِكَثْرَةِ شَجَرِهِ. وَالْخُضْرُ: قَوْمٌ سُمُّوا بِذَلِكَ لِسَوَادِ أَلْوَانِهِمْ. وَالْخُضْرَةُ فِي شِيَاتِ الْخَيْلِ: الْغُبْرَةُ تُخَالِطُهَا دُهْمَةٌ))[١٠٢].

وترد من لفظة الجذر دلالة (مخضرة) كما يقال: أصبحت الأرضُ مخضرةً، إذ ذكر الباري تعالى ذلك بقوله: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الأَرْضُ مُخْضَرَّةً إِنَّ اللهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ﴾[سورة الحج: الآية/ ٦٣].

وتأتي كذلك من دلالة لفظة الجذر (خَضَرَ)، دلالة لفظة (المخضرم)، وهو الشخص الذي شَهِدَ عصر الجاهلية والإسلام، وكما يُقَال: شاعرٌ مخضرم، أي: شهد عصر الجاهلية وصدر الإسلام[١٠٣].

و في مجال انتقال الدلالة نعرض لدلالة لفظة (البيت) وهو لفظ بطبيعته يطلق على المسكن، ثم أصبح يطلق على (بيت الشِعر) بما يحتويه من أجزاء التفعلية وأوزان البحور الشعرية.

وفي مجال انتقال الدلالة نعرض لدلالة لفظة (الهمج) وهو الذباب الصغير الذي يشبه البعوض إذ يقع أو يتجمع على وجوه الدواب، وعند تطور الدلالة أصبح يطلق على رعاع الناس من المتملقين لأصحاب المناصب والمنافذ، من باب التشبيه [١٠٤].

وفي مجال انتقال الدلالة نعرض لدلالة لفظة (الشوكة) التي كانت بطبيعة اللفظة تطلق على الأشواك من النباتات

كالصنوبر، والنباتات الشوكية، ثم تطورت دلالة اللفظة فأصبحت تطلق على (الشوكة) وهي أداة الطعام التي يؤكل بها وهي تشبه ملعقة الطعام[١٠٥].

وفي مجال انتقال الدلالة نعرض لدلالة لفظة (التوشيح) التي كانت تطلق على التوشيح بالثوب، بمعنى وضعه على العاتق، ثم أصبح يطلق على لون من الشعر لدى الأندلسيين وذلك لعلاقة المشابهة بين الدلالتين فالموشح يتكون من التخالف المنتظم لعناصر ذات قوافٍ معينة متفقة ومختلفة في المعنى[١٠٦].

رابعًا- انحطاط الدلالة:

قد يصيب الألفاظ ضعفًا في دلالة المعنى، فتفقد شيئًا من رونقها وهيبتها في ذهن الناس؛ وذلك لكثرة دورانها على الألسن وشيوعها ولأسباب نفسية واجتماعية وسياسية، وهذا المظهر راجع إلى الذوق الاجتماعي، فالرقي والانحطاط إما أن يكون قد جاء من التعميم أو التخصيص أو التغيير[١٠٧].

فكلمة (حاجب) كانت تطلق في الدولة الأندلسية على المقام الرفيع الذي يُعادل رئيس الوزراء حاليًا[١٠٨]، وتطورت دلالتها في العصر الحالي لتدل على الخادم أو (البواب)[١٠٩].

و من أمثلة انحطاط الدلالة ما جَاء في دَلالةِ (طُول اليد) التي كانت تعني السَخاء والجود والكرم، فقد رُوي عن الرَسولِ الأكرم محمد ﴿صَلَوَاتُ الله عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ﴾، أنه قالت له إحدى نسائه أينا أسرع لحاقًا بك يا رسول الله ؟ فقال ﴿صَلَوَاتُ الله عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ﴾: (أطولكن يدًا)، أي: أكثركنَّ سَخاءً وعَطاءً وتَقيةً ومخافةً للباري تعالى، وبمرور الزمن أصبحت هذه الدلالة تعني الآن السرقة[١١٠]، وتجدر الإشارة هنا إلى أن هذا المعنى في العامية أما في الفصحى فلا تَدلُّ (طول اليد) على السرقة.

وغالبا ما تنحدر ألفاظ الجنس والمشاعر الإنسانية من معانيها المتسامية إلى معانٍ رخيصة مبتذلة[١١١]. ومن أمثلة انحدار الدلالة، دلالة لفظة (الأفندي) التركية التي كانت تطلق على الخديوي، في منتصف القرن التاسع عشر، فقد أصبحت في مجتمعنا تطلق على صغار

الموظفين[١١٢].

وقد جعل بعض من عرض لمظاهر التطور انحطاط المعنى ورقيّه ضمن مظهر انتقال الدلالة؛ لأنه لا نجد بين الدلالة الأصلية والدلالة الجديدة سعة أو ضيقًا[١١٣].

وعدّ بعضهم ذلك من الأضداد التي تستعمل تفاؤلاً من هذا المظهر ((كالسليم (أسلوب من أساليب البلاغة باستخدام (التشبيه)، على وفق رأي الخبير)) التي تُطلقُ على الملدوغ وفيها يقول ابن فارس:((فأمَّا السَّلِيمُ وَهُوَ اللَّدِيغُ فَفِي تَسْمِيَتِهِ قَوْلَان: أَحَدُهُمَا أَنَّهُ أُسْلِمَ لِمَا بِهِ، وَالقَوْلُ الآخَرُ أَنَّهُم تَفَاءَلُوا بالسَّلامَةِ)) [١١٤].

خامسا: رقي الدلالة.

١- دلالة (البيت).

ويطلق رقي الدلالة على تسامي الألفاظ، واتجاه في التغيير الدلالي، إذ كانت تطلق على كلمات ذات معانٍ ضعيفة، ثم أصبحت تطلق على كلمات ذات معانٍ متسامية وراقية. وكما يُقال في معجم مقاييس اللغة: ((بيت أَزِزٌ: إذا امتلأ ناسًا))[١١٥]. وقد تطورت دلالة اللفظة لتصبح تطلق على (بيت الله) كما يُقال: (أم يؤمنون ببيت الله) [١١٦].

وقد تُطلق دلالة لفظة (بيت) على (بيت النمل) أو (بيت الدود)، وقد تطلق لفظة بيت على (بيت الشعر)، إذ كانت البيوت قديما من الشعر، كبيوت البدو[١١٧].

وعندما تطورت دلالة لفظة (البيت) فأصبحت تطلق على البيوت الفارهة، والبيوت المشيدة وقد تكون ذات طابق أو طابقين[١١٨].

٢- دلالة (الرسول).

وكانت دلالة لفظة (الرسول) تطلق على أي شخص يُرسل في مهمة ما من قبل السلطان أو الحاكم، ثم أصبحت ذات معانٍ سامية فأصبحت تطلق على الرسول المرسل من قبل الباري جلَّ وعلا شأنه الشريف، وكما يُقال في اللغة: ((مَجْلِسِ رَسُولِ الله لا تؤبَنُ فِيهِ الحُرَمُ)) [١١٩]، أي: لا تذكر.

٣- دلالة (السفرة).

كانت دلالة السفرة تطلق

على زاد المسافر أو طعامه عن السفر، وجاء في معجم مقاييس اللغة: ((ويُقالُ للطَّعَامِ الَّذي يُتَّخذُ للمُسَافِرِ سُفْرَةٌ))[١٢٠]، وأصبحت فيما بعد تطلق على (سقط المتاع) أو جهاز العروسين[١٢١].

ومن حالات التطور الدلالي ؛ إذ وردت دلالة معنى (السَيَّارة) في الدلالة على القافلة التي تسير في الصحراء، ثم تحولت دلالتها بمرو الزمن لتَدلُّ عَلَى معنى المَركبةِ أو السيارة التي تَقلُ المسافرين من مكان لآخر[١٢٢].

وقد يقل استعمال اللفظة في المعنى الجديد كـ(المذياع) ومعناها الجهاز المعروف بـ(الراديو) لكنها اضمحلت في مقابل شيوع لفظة (راديو)[١٢٣]، أو قد يختفي الاستعمال الجديد مثل (كَمَزَ، وجَمَزَ)[١٢٤] و(جمّاز) وهي مشتقة من جمزي اسم لحمار الوحش، وكما يُقال: فلان يُجمبز سيارته وهي مرادفة للفظة الفعل (يقفز) باللغة الإنكليزية (Gumps)[١٢٥].

خامسا: أسباب التغير الدلالي.

تجتمع عدة أسباب على الكلمة فتؤدي إلى تغير دلالتها ومعناها، وقد تكون أسباب لغوية أو غير لغوية:

١- أسباب لغوية: نابعة من اللغة نفسها، وتعود إلى أسباب صوتية، فالتغير الصوتي للكلمة بالقلب المكاني يجعلها تماثل صورة كلمة أخرى أصلية في مادتها فتحمل الكلمة التي حصل فيها قلب مكاني المعنى الأصلي مع المادة الجديدة، نحو (باء) بمعنى رجع وتأتي بمعنى تكبر و المعنى الأول هو المعنى الأصلي للكلمة والثاني معنى مكتسب أي (بأى) بمعنى تكبر[١٢٦]. وكذلك سوء الفهم وذلك بأن يسمع المخاطب كلمة ترد إلى ذهنه فيفسرها بتفسير مغاير لدلالتها، ويبقى اللفظ في ذهنه مرتبطاً بتلك الدلالة الجديدة، ويشيع استعمال الكلمة بمعنيين.

٢- أسباب غير لغوية:

قد يحدث التغيير بعوامل لا تتعلق باللغة بل ترجع إلى عوامل مختلفة منها التحول الاجتماعي والثقافي، وقد ظهر واضحاً بعد مجي الإسلام وترتب عليه تغيرات دلالية كبيرة في كثير من الألفاظ (الإسلام والصلاة والزكاة)، والعرب

عرفت المؤمن من الأمان والإيمان[١٢٧]، فكانوا يعرفون الصلاة بالتهليل فقط، وأصبحت الصلاة تلك الفريضة المعروفة، والإسلام والمسلم حيث عرفت من إسلام الشيء ثم جاءت بالشرع، وفي العصر الحديث احتيج إلى التعبير عن معانٍ مستحدثة لسد الاحتياج عن طريق تغيير المعنى لألفاظ عربية كلفظة (التسجيل) أطلقت على جهاز التسجيل.

٣- الحاجة:

الاحتياج المستمر إلى التعبير عن معانٍ جديدة مستحدثه ومخترعات جديدة لسد الاحتياج عن طريق تغيير المعنى لألفاظ عربية ككلمة (التسجيل)، وتطلق على جهاز التسجيل الذي يسجل الأصوات أو المذياع تطلق على كلمة (الراديو) [١٢٨].

٤- كثرة الاستعمال: كلُّ أثر في التطور الدلالي مثلاً كلمة (البضاعة)، وهي لفظ عام تستخدم في التجارة وكلٌّ بحسب تخصصه يستخدمها البقال، ويريد بها البقالة، ويستخدمها بائع الخضروات ويريد بها الخضروات، ويستخدمها صاحب القماش ويريد بها القماش كثرة استعمال هذا اللفظ على نحو خاص يؤثر في دلالة اللفظِ ويجعله ينحو منحى التخصص الدلالي[١٢٩].

٤- أسباب نفسية:

غالبا ما تتعلق بالمشاعر النفسية للجماعة اللغوية التي تفرض حضرًا على بعض الألفاظ، ويطلق على هذه الظاهرة (اللامساس) وهي ألفاظ يعيبها الذوق أو تخدش الحياء، فيطلق عليها ألفاظ أخرى، ومن عوامل اللامساس (التفاؤل والتشاؤم)[١٣٠]، والأولى تعبر عن مشاعر الرجاء والآمال، والثانية تعبر عن مشاعر الخوف والكراهية كما يطلق العرب على الصحراء (مفازة)[١٣١].

ويرى ابن فارس في دلالة لفظة (مفازة) أنها تُطلق على الصحراء ((إذا كانت خالية لا ماء بها ولا شيء))[١٣٢].

وقد يطلق المتكلم دلالة هذا اللفظ تفاؤلاً وتجنباً لكلمات مستهلكة، وللأعمى بصيرًا وللملدوغ سليمًا[١٣٣]، وجميع الكلمات التي تعبر عن الموت يفر منها الإنسان، ويكنى عنها بكلمات حسنة

المعنى قريبة إلى الخير.

٥- أسباب تاريخية وحضارية: قد ينتج التغير الدلالي للفظ من تغير الواقع كما في رقي المجتمع وتطوره وتمدنه ومنها كلمة (البيع)[١٣٤] حيث كانت تعني البيع والشراء قبل اختراع النقود حيث كان البائع والمشتري يتبادلان السلع [١٣٥]، وعندما سكت النقود أصبحت كلمة البيع تطلق على بذل السلعة وقبض ثمنها نقوداً، وكما خصصت كلمة الشراء ببذل النقود وأخذ السلعة.

الخاتمة وأهم النتائج:

١- عمد الباحث في هذا البحث (المُصغر) إلى اختيار (نماذج مختارة) ؛ من (المعاجم)، لأنه عمل معجمي ضخم ولا يسعه بحث مصغر، بل يحتاج إلى مصنف كبير في علوم اللغة.

٢- عَرض الباحث في هذا البحث إلى دلالة اللفظة وتطورها من حيث استخدامها اللغوي، عارضًا بذلك إلى جذرها في الأصل اللغوي.

٣- الجديد في هذا البحث هو (حالات التطور الدلالي)؛ مثل استخدام الألفاظ التي تجمع بين العربية والإنكليزية، كما في لفظة (جَمبزَ)، وهي لفظة حديثة تجمع بين صيانة السيارة وتزيينها، ومصطلح السيارة الوارد ذكرهُ في النص القرآني عندما قال الباري في قصة يوسف(ع): ﴿وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ﴾ [سورة يوسف من الآية/ ١٩].

٤- من سمات التطور الدلالي ومظاهره أنَّه يحدث نتيجة التغيير الديمغرافي في المجتمعات في أزمان معينة.

٢- وأنه يسير ببطء شديد، فدلالة الكلمة لكي تتغير تحتاج إلى وقت طويل، قد يكون قرنًا من الزمان أو أكثر.

٣- التطور الدلالي مقيد بالزمان والمكان فيكون في بيئة معينة وعصر خاص.

٤- يخضع التطور الدلالي لقوانين دلالية معينة كـ(التخصيص والتعميم والانتقال).

٥- إذا حدث تطور في الدلالة في بيئة معينة يظهر أثره في الاستعمال على أفراد تلك المنطقة أو البيئة.

٦- يحدث التطور الدلالي من تلقاء نفسه بطريق آلي، لا دخل فيه للإرادة الإنسانية،

وقد يكون للبيئة والمكان والعوامل اللغوية المؤثرة، نتيجة الاحتكاك بثقافات الشعوب الأخرى أَثَرٌ في ذلك.

٧- يحدث التطور الدلالي في المجتمع، وقد يكون نتيجة الغزو الثقافي والفكري.

٨- ازدهار حركة الترجمة والتأليف، والبحث في اللغات المختلفة ؛ له أَثَرٌ كبيرٌ في توليد ألفاظ جديدة.

٩- قد يحدث التطور الدلالي نتيجة الاحتكاك بالشعوب والقبائل المختلفة عن طريق التجارة والسفر، والسياحة المختلفة، بالإضافة إلى العوامل الطارئة كالغزو الأجنبي من قبل دول أخرى.

ويحدث التطور الدلالي؛ بطريقتين إحداهما (طريقة لاشعورية)، وهذا التطور لا يفطن إليه إلَّا بعد المقارنة بين عصور اللغة، والطريقة الثانية: ويحدث (شعوريا)، من المهرة من صناعة الكلام والكتاب أو تقوم به المجامع اللغوية لأمرًا ما، وهذه الطريقة أقل أثرًا على اللغات.

١٠- ويعد التطور الدلالي من المظاهر الدلالية البارزة في لغات العالم كافة، ويعد من الظواهر المهمة في إثراء اللغة العربية بالمعاني الجديدة، إذ تكسب اللغة مفرداتها وألوانها من المعاني المختلفة التي تختلف بمرور الزمن، ومن جيلٍ لآخر بحسب التغيرات المجتمعية والتطورات الديمغرافية التي تعتري منطقة ما ومجتمع ما وفي حقبة زمنية معينة، فقد يكون التطور على ما يقارب كل مئة عام أو أكثر، وما شابه ذلك.

١١- ورد التطور الدلالي في معاجم اللغة في كثيرٍ من المواضعِ، مما يدل على وجود التطور الدلالي، وبحسب الدلالة والمعنى، وقد يضيق الحال في هذا البحث المصغر عن ذكرها كلها.

١٢- من أسباب التطور الدلالي في معجم مقاييس اللغة الظواهر اللغوية (الترادف والتضاد والمشترك اللفظي) إذ تلعب دورا كبيرا في التطور الدلالي أو التغيير الدلالي.

الهوامش:

١- سورة نوح:الآية: ٥

٢- علم الدلالة، دراسة نظرية وتطبيقية، د. فريد عوض حيدر:٧١-

٣- ينظر: جمهرة اللغة، لابن دريد الأزدي(٣٢١هـ): ٢/ ٨٢٧-

٤- ينظر: ترتيب إصلاح المنطق،لابن السكيت، تح: محمد حسن بكائي:١/ ٣٥٠-

٥- ينظر: المزهر في علوم اللغة وأنواعها، جلال الدين السيوطي(٩١١هـ):١/ ١٨٩-

٦- ينظر: معجم مقاييس اللغة، لأحمد بن فارس(ت٣٩٥هـ)،تح: عبد السلام هارون: ٢/ ١٧٥-

٧- ينظر: التوقيف على مهمات التعاريف، محمد عبد الرؤوف المناوي تح: د. محمد رضوان الداية:١/ ٥٦.

٨- ينظر: مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر الرازي تح: محمود خاطر:١/ ٢١٨.

٩- علم الدلالة، دراسة نظرية وتطبيقية، د. فريد عوض حيدر:٨٧-

١٠- ينظر: دلالة الألفاظ، إبراهيم أنيس: ١٥٦-

١١- علم الدلالة، دراسة نظرية وتطبيقية، د. فريد عوض حيدر:٧١-

١٢- ينظر: دراسات في فقه اللغة، د. صبحي الصالح: ١/ ١٦٦

١٣- ينظر: علم الدلالة، دراسة نظرية وتطبيقية، د. فريد عوض حيدر:٧١.

١٤- ينظر: دلالة الألفاظ، د. إبراهيم أنيس: ١٢٢، والتطور اللغوي، مظاهره وعلله وقوانينه، د. رمضان عبد التواب: ١٨٩.

١٥- ينظر: علم الدلالة والمعجم العربي، د. عبد القادر أبو شريفة، حسين لافي، د. داود غطاشة: ٧٥.

١٦- ينظر: مباحث في علوم القرآن، د.صبحي الصالح: ١/ ٩١.

١٧- ينظر: مناهل العرفان في علوم القرآن، للزرقاني(ت١٣٦٧هـ): ١/ ٩٢، وعلم الدلالة، أحمد مختار عمر: ٢٣٧.

١٨- التطور اللغوي، مظاهره وعلله وقوانينه: ١٤.

١٩- ينظر: بحوث ومقالات في اللغة، د. رمضان عبد التواب (ت١٤٢٢هـ):١/ ٧٥

٢٠- ينظر: مدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، د. رمضان عبد التواب:١/ ٦٢.

٢١- ينظر: المصدر نفسه: ١/ ٧٥.

٢٢- نوح: ٥

٢٣- ينظر: لسان العرب، ابن منظور: مادة (طور).

٢٤- ينظر: علم الدلالة، أحمد مختار: ١٥٤.

٢٥- سورة القصص: ٢٣:

٢٦- سورة يوسف: ١٩

٢٧- ينظر: معجم مقاييس اللغة،لابن فارس(ت٣٩٥هـ):١/ ٧.

٢٨- معجم مقاييس اللغة: ١/ ٧.

٢٩- ينظر: المصدر نفسه: ١/ ٧.

٣٠- ينظر: دلالة الألفاظ: ١٥٤ ١٥٥.

٣١- دلالة الألفاظ: ١٥٥.

٣٢- ينظر: علم الدلالة، دراسة نظرية وتطبيقية، د. فريد عوض حيدر:٧٦.

٣٣- دلالة الألفاظ: ٢١٠-٢١١.

٣٤- ينظر: الفروق اللغوية، لأبي هلال العسكري: ١/ ٦٦.

٣٥- ينظر: علم الدلالة، دراسة نظرية وتطبيقية، د. فريد عوض حيدر:٧٧.

٣٦- ينظر: المصدر نفسه:٧٨.

٣٧- ينظر: دلالة الألفاظ: ١٥٤.

٣٨- ينظر: علم الدلالة: ٢٤٣.

٣٩- ينظر: المصدر نفسه: ٢٤٣.

٤٠- ينظر: علم الدلالة، دراسة نظرية وتطبيقية:١١٧ ١١٨.

٤١- ينظر: الكشاف عن حقائق التأويل وعيون الأقاويل، للزمخشري:٣/ ٣٧، وأنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين البيضاوي(ت٦٨٥هـ)، تح: محمد عبد الرحمن المرعشي:٤/ ١٧٥.

٤٢- ينظر: الجامع لأحكام القرآن، تح: هشام سمير البخاري: ١/ ٣٣٩.

٤٣- ينظر: دلالة الألفاظ، إبراهيم أنيس: ١٥٢.

٤٤- ينظر: علم الدلالة: ٢٤٣.

٤٥- ينظر: جامع البيان في تفسير القرآن، محمد بن جرير الطبري(ت٣١٠هـ)، تح: أحمد محمد شاكر:١٣/ ٥٢١.

٤٦- ينظر: الزاهر في معاني كلمات الناس، محمد بن أبي بكر الأنباري(ت٣٢٨هـ) تح: د. حاتم صالح الضامن:١/ ١٦٧.

٤٧- ينظر: دلالة الألفاظ، إبراهيم أنيس: ١٥٥.

٤٨- مجمل اللغة، لابن فارس:١/ ٥٦٧، وعلم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية:١٧٨.

٤٩- ينظر: علم الدلالة: ٢٤٣.

٥٠- معجم مقاييس اللغة:٤/ ٩٢.

٥١- المصدر نفسه:٤/ ٩٢.

٥٢- ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير(٦٠٦هـ)،تح:طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي:٣/ ٢٧٥.

٥٣- ينظر: علم الدلالة، دراسة نظرية وتطبيقية، د. فريد عوض حيدر:٨٤.

٥٤- ينظر: معجم مقاييس اللغة:٥/ ١٤٤.

٥٥- معجم مقاييس اللغة:٤/ ٥٠٢.

٥٦- ينظر: المصدر نفسه:٤/ ٥٠٢.

٥٧- ينظر: دلالة الألفاظ: ١٥٧.

٥٨- معجم مقاييس اللغة:٤/ ٣٨٥.

٥٩- ينظر: علم الدلالة، د. أحمد مختار عمر: ٢٤٦، وعلم اللغة دراسة نظرية وتطبيقية:٧٥.

٦٠- علم الدلالة: ٢٤٥.

٦١- ينظر: المرجع نفسه: ٢٤٦.

٦٢- ينظر: دلالة الألفاظ: ١٥٣.

٦٣- ينظر: المصدر نفسه: ١٥٢.

٦٤- ينظر: دلالة الألفاظ: ١٥٣.

٦٥- ينظر: دلالة الألفاظ: ١٥٣ ١٥٤.

٦٦- غريب القرآن، لأبي بكر محمد بن عزيز السجستاني: تح: محمد أديب عبد الواحد جمران: ١/ ١٥١.

٦٧- معجم مقاييس اللغة: ٥/ ٣٩٣ ٣٩٤.

٦٨- ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٤/ ١٤٣، و دلالة الألفاظ: ١٥٤.

٦٩- معجم مقاييس اللغة: ٢/ ٤٦.

٧٠- ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٢/ ٤٦.

٧١- ينظر: دلالة الألفاظ: ١٥٤.

٧٢- ينظر: معجم البلدان، لياقوت الحموي: ١/ ١٧٨، ومعجم مقاييس اللغة: ١/ ٣١٨.

٧٣- ينظر: معجم مقاييس اللغة: ١/ ٣١٨.

٧٤- ينظر: علم الدلالة، دراسة نظرية وتطبيقية، د. فريد عوض حيدر:٧٦.

٧٥- ينظر: معجم مقاييس اللغة: ١/ ٣٤٦، وعلم الدلالة، دراسة نظرية وتطبيقية، د. فريد عوض حيدر:٧٥.

٧٦- معجم مقاييس اللغة: ١/ ٥٠٥.

٧٧- ينظر: الزاهر في معاني كلمات الناس: ٢/ ٢٦٥.

٧٨- مقاييس اللغة: ٤/ ١١٨.

٧٩- ينظر: روح المعاني، للآلوسي:٣/ ١٩٢.

٨٠- ينظر: مقاييس اللغة: ٤/ ١١٨.

٨١- ينظر: معاني القرآن، للنحاس: ٤/ ٢١٥.

٨٢- ينظر: مقاييس اللغة: ١/ ٣٠٢.

٨٣- ينظر: مقاييس اللغة: ١/ ٣١١.

٨٤- مقاييس اللغة: ١/ ١١٩ـ ١٢٠.

٨٥- ينظر: مقاييس اللغة: ١/ ١٢٠.

٨٦- ينظر: المصدر نفسه: ١/ ٢٢٧.

٨٧- مقاييس اللغة: ١/ ٢٢٨.

٨٨- مقاييس اللغة: ١/ ٥٧.

٨٩- ينظر: مقاييس اللغة: ١/ ٥٧.

٩٠- لسان العرب،، لابن منظور: ١/ ٢١٧.

٩١- ينظر: تهذيب اللغة للأزهري (ت ٣٧٠هـ): ١٠/ ٣٠٣، ومعجم مقاييس اللغة: ١/ ٤٥٧.

٩٢- ينظر: معجم مقاييس اللغة: ١/ ٤٥٧.

٩٣- معجم مقاييس اللغة: ١/ ٤٥٧.

٩٤- ينظر: معجم مقاييس اللغة: ١/ ٤٥٧.

٩٥- ينظر: مجمل اللغة، لابن فارس: ١/ ١٨٩، ومعجم مقاييس اللغة: ١/ ٤٥٧.

٩٦- معجم مقاييس اللغة: ٢/ ٢٤.

٩٧- ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٢/ ٢٥.

٩٨- معجم مقاييس اللغة: ٢/ ٢٤٧.

٩٩- ينظر: أساس البلاغة، للزمخشري: ١/ ٢٣٢.ومعجم مقاييس اللغة: ٣/ ٢٢٦، ومختار الصحاح، لأبي عبد الله الرازي (ت٦٦٦هـ)، تح: يوسف الشيخ محمد: ١/ ٨٨.

١٠٠- ينظر: جمهرة اللغة، لابن دريد (٣٢١هـ): ١/ ٤٤٤، و معجم مقاييس اللغة: ١/ ٤٥٧، ولسان العرب: ٢/ ١١٠٦.

١٠١- ينظر: جمهرة اللغة: ١/ ٥٨٦، ومعجم مقاييس اللغة: ٢/ ١٩٥.

١٠٢- معجم مقاييس اللغة: ٢/ ١٩٥.

١٠٣- ينظر: أساس البلاغة، للزمخشري: ١/ ٢٥٣، معجم مقاييس اللغة: ٢/ ٢٥٣، ولسان العرب: ٢/ ١١٨٦.

١٠٤- ينظر: علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية، د. فريد عوض حيدر: ٧٩.

١٠٥- ينظر: علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية: ٨٠

١٠٦- ينظر: علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية: ٨٠

١٠٧- ينظر: علم الدلالة، أحمد مختار:

١٠٨- ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٥/ ٣٢٢.

١٠٩- ينظر: دلالة الألفاظ: ١٥٧.

١١٠- ينظر: المصدر نفسه: ١٥٧.

١١١- ينظر: مباحث في علم اللغة واللسانيات: ١٧٧.

١١٢- ينظر: علم الدلالة، دراسة نظرية وتطبيقية، د. فريد عوض حيدر:٨٦.

١١٣- ينظر: علم الدلالة، د.أحمد مختار عمر: ٢٤٨.

١١٤- معجم مقاييس اللغة: ٣/ ٩١.

١١٥- معجم مقاييس اللغة: ١/ ١٤.

١١٦- ينظر: معجم مقاييس اللغة: ١/ ٣٠.

١١٧- ينظر: المصدر نفسه: ١/ ١١٩.

١١٨- ينظر: علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية: ٨٤

١١٩- معجم مقاييس اللغة: ١/ ١٣.

١٢٠- معجم مقاييس اللغة: ٣/ ٨٣.

١٢١- ينظر: علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية: ٨٤.

١٢٢- ينظر: مجمل اللغة: ١/ ٢٧٦، و شرح التصريح على التوضيح، خالد الأزهري (ت٩٠٥هـ): ٢/ ٤٩١، و اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان:١/ ٤٧.

١٢٣- ينظر: مجمل اللغة:١/ ٣٦٣، و معجم اللغة العربية المعاصر، د.أحمد مختار عبد الحميد عمر(ت١٤٢٤هـ):١/ ٢٨٧.

١٢٤- ينظر: معجم مقاييس اللغة،لابن فارس(ت٣٩٥هـ): ٥/ ١٣٨، ومجمل اللغة، لابن فارس (ت٣٩٥هـ)، تح: زهير عبد المحسن سلطان:١/ ٧٧١.

١٢٥- (The Gumps: The look ٱ The Saga of Mary Gold ٱ LOAC Essentials Series Sidney Smith ٱ Jared Gardner:٣٤٢.

١٢٦- ينظر: علم الدلالة، دراسة نظرية وتطبيقية، د. فريد عوض حيدر:٩٥.

١٢٧- ينظر: علم الدلالة، دراسة نظرية وتطبيقية، د. فريد عوض حيدر:٩٥.

١٢٨- ينظر: علم الدلالة، د. أحمد مختار عمر: ٢٣٧، وعلم الدلالة، دراسة نظرية وتطبيقية، د. فريد عوض حيدر:٨٩.

١٢٩- ينظر: علم الدلالة، دراسة نظرية وتطبيقية، د. فريد عوض حيدر:٩٠.

١٣٠- ينظر: المصدر نفسه:٩٢.

١٣١- ينظر: المصدر نفسه:٩١.

١٣٢- معجم مقاييس اللغة: ٢/ ٢٣٠.

١٣٣- ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٤/ ٣٢٠.

١٣٤- ينظر: المصدر نفسه: ١/ ١٧٦.

١٣٥- ينظر: علم الدلالة، دراسة نظرية وتطبيقية، د. فريد عوض حيدر:٩٦.

المصادر والمراجع:

١- القرآن الكريم.

أ

٢- إملاء ما مَن به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن، لأبي البقاء العكبري(٥٣٨هـ-٦١٦هـ)، ط١، دار الكتب العمية- بيروت ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م.

٣- أساس البلاغة، لأبي القاسم جار الله الزمخشري(ت٥٣٨هـ)، تح: محمد باسل عيون السود، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

٤- أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين البيضاوي(ت٦٨٥هـ)، تح: محمد عبد الرحمن المرعشي، ط١، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ١٤١٨هـ.

ب

٥- بحوث ومقالات في اللغة، د. رمضان عبد التواب(ت١٤٢٢هـ)، ط٣، مكتبة الخانجي - القاهرة،١٤١٥هـ ١٩٩٥م.

ت

٦- تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الزبيدي(ت١٢٠٥هـ)، تح: مجموعة من المحققين، دار الهداية للطباعة والنشر (د.ت).

٧- ترتيب إصلاح المنطق،لابن السكيت، تح: محمد حسن بكائي، ط١، مجمع البحوث الإيرانية، إيران - مشهد،طبع مؤسسة الاستانة الرضوية للطباعة والنشر، ١٤٢١هـ.

٨- التطور اللغوي مظاهرهُ وعلله وقوانينه، د. رمضان عبد التواب، ط٣، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر - القاهرة، مكتبة لسان العرب، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

٩- التوقيف على مهمات التعاريف، محمد عبد الرووف المناوي، تح: د. محمد رضوان الداية، ط١، دار الفكر - بيروت، ١٤١٠م.

ج

١٠- الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله بن أبي بكر الأنصاري شمس الدين القرطبي (ت٦٧١هـ)تح: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب، الرياض - المملكة العربية السعودية،١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م.

١١- جامع البيان في تفسير القرآن، محمد بن جرير الطبري(ت٣١٠هـ)، تح: أحمد محمد شاكر، ط١، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

١٢- جمهرة اللغة، لابن دريد الأزدي (٣٢١هـ)، تح: رمزي منير بعلبكي، ط١، دار العلم للملايين - بيروت، ١٩٨٧م.

م

١٣- مباحث في علوم القرآن، د.صبحي

الصالح، ط٤، بيروت ـ دار العلم للملايين، ٢٠٠٠م.

١٤- مدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، د. رمضان عبد التواب، ط٣، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

١٥- معاني القرآن للأخفش الأوسط (ت٢١٥هـ) تح: د.هدى محمود قراعة، ط١، مكتبة الخانجي القاهرة، ١٤١١هـ-١٩٩٠م.

١٦- معجم مقاييس اللغة، لأحمد بن فارس(ت٣٩٥هـ)،تح: عبد السلام هارون، منشورات ـ دار الفكر، ١٣٩٩ه ـ ١٩٧٩م.

١٧- معجم البلدان، ياقوت بن عبد الله الحموي، دار الفكر ـ بيروت (د.ط)، د(د.ت).

١٨- معجم اللغة العربية المعاصر، د.أحمد مختار عبد الحميد عمر(ت١٤٢٤هـ)، ط١،منشورات ـ عالم الكتب، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

١٩- مجمل اللغة، لابن فارس(ت٣٩٥هـ)، تح: زهير عبد المحسن سلطان، ط٢، مؤسسة الرسالة ـ بيروت، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

٢٠- مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر الرازي، تح: محمود خاطر، ط١، مكتبة لبنان ـ بيروت، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.

٢١- مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر الرازي، تح: يوسف الشيخ محمد، ط٥، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، ١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م.

٢٢- مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد عبد العظيم الزرقاني(ت١٣٦٧هـ)، ط٣، مطبعة العيسى البابي الحلبي وشركائه، (د.ت).

د

٢٣- دراسات في فقه اللغة، د. صبحي الصالح (ت١٤٠٧هـ)، ط١، دار العلم للملايين،١٣٧٩هـ-١٩٦٠م.

٢٤- دلالة الألفاظ، د. إبراهيم أنيس، ط٣، مكتبة الأنجلو ـ القاهرة، ١٩٧٢م.

ر

٢٥- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، محمود شكري محمد بن أبي الثناء للألوسي (ت١٣٤٢هـ)، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت (د.ت).

ز

٢٦- الزاهر في معاني كلمات الناس، محمد بن القاسم بن أبي بكر الأنباري (ت٣٢٨هـ)، تح: د. حاتم صالح الضامن، ط١، مؤسسة الرسالة ـ بيروت، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.

س

٢٧- شرح التصريح على التوضيح، خالد الأزهري (ت٩٠٥هـ)، ط١، دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

ع

٢٨- علم الدلالة، د. أحمد مختار عمر، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع ـ الكويت، ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م.

٢٩- علم الدلالة لبالمر، ترجمة مجدي الماشطة ـ منشورات الجامعة المستنصرية ـ كلية الآداب، ١٩٨٥م.

٣٠- علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية، د.فريد عوض حيدر، جامعة القاهرة ـ فرع الفيوم، الناشر مكتبة الآداب ١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م.

٣١- علم الدلالة دراسة وتطبيقات، أد.عقيد خالد العزاوي، الجامعة المستنصرية، مركز الجامعة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، دار رواد المجد ـ دار العطاء، ط١، ١٤٤٠ه ـ ٢١٠٩م.

٣٢- علم الدلالة والمعجم العربي، د.عبد القادر أبو شريفة، حسين لافي، د.داود غطاشة، ط١، عمان ـ دار الفكر للنشر والتوزيع،١٤٠٩هـ ـ١٩٨٩م.

غ

٣٣- غريب القرآن، لأبي بكر محمد بن عزيز السجستاني: تح: محمد أديب عبد الواحد جمران، الناشر: دار قتيبة، ١٤١٦ه ـ١٩٩٥م.

ف

٣٤- الفروق اللغوية، لأبي هلال العسكري (ت٣٩٥هـ)،تح: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة ـ مصر.

ك

٣٥- الكشاف عن حقائق وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، تح: عبد الرزاق المهدي ـ دار إحياء التراث العربي ـ بيروت (د.ط)، (د.ت).

ل

٣٦- لسان العرب، لابن منظور، تح: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف ـ القاهرة (د.ت).

٣٧- اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان عمر، ط٥، عالم الكتب ـ بيروت، ١٤٢٧هـ ـ٢٠٠٦م.ـ

ن

٣٨- النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك محمد بن محمد بن الأثير(٦٠٦هـ)، تح: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية ـ بيروت،١٣٩٩هـ ـ١٩٧٩م.